[258] اهل الحق - بزعمهم - عن طريق التشبث بكلام لواحد من المنتمين الى اهل البيت قد قاله أو وضع على لسانه، ذكروا ذلك الكلام مع مزيد التكريم والاحترام لقائله، ليتم لهم الالزام به كما يريدون. ولكنهم يطعنون في كثير من اولاد ائمة اهل البيت ويجرحونهم في الكتب الرجالية، ويسقطون أخبارهم عن درجة الاعتبار: فقال الذهبي في (محمد بن جعفر بن محمد بن على): " تكلم فيه " وهذا نص كلامه: " محمد بن جعفر بن محمد بن علي الهاشمي الحسيني. عن ابيه. تكلم فيه... ذكره ابن عدي في الكامل، وقال البخاري: اخوه اسحاق اوثق منه... " (1). وقال ابن حجر: " وقول المؤلف: انه مات ببغداد غير مستقيم، فقد روى الخطيب في ترجمته: انه لما ظفر به أصعد المنبر فقال: يا أيها الناس اني قد حدثتكم باحاديث زورتها، فشق الناس الكتب والسماع الذي كانوا سمعوه منه ثم خرج الى المأمون بخراسان فمات عنده، وتولى المأمون دفنه وهو أخو موسى كاظم بن جعفر الصادق " (2). وقال في حديث وقع محمد بن جعفر في طريقه: " ومحمد بن جعفر هذا هو أخو موسى الكاظم، حدث عن أبيه وغيره، روى عنه ابراهيم بن المنذر وغيره وكان قد دعا لنفسه بالمدينة ومكة وحج بالناس سنة 200 وبايعوه بالخلافة فحج المعتصم فظفر به، فحمله الى أخيه المأمون بخراسان فمات بجرجان سنة 203. وذكر الخطيب في ترجمته أنه لما ظفر به صعد المنبر فقال: أيها الناس اني قد كنت حدثتكم باحاديث زورتها، فشق الناس الكتب التي سمعوها

_____ (1) ميزان الاعتدال في نقد الرجال 3 / 500

(2) لسان الميزان 5 / 103. _____